[42] المعدة ليتهندم على تحدبها، ويأتيها من هناك شريان صغير يتفرق فيها، ينفذ فيه الروح إليها، ويحفظ حرارتها، ويعدلها بالنبض. وجعل مسلكه إلى مقعرها لان حدبتها تروح بحركة الحجاب. ولها زوائد أربعة أو خمسة يحتوي بها على المعدة كما يحتوي الكف على المقبوض بالاصابع. وشأنها أن تمتص الكيلوس من المعدة والامعاء وتجذبه إلى نفسها في العروق المسماة بماساريقا، وليس في داخلها فضاء يجتمع فيه الكليوس، لكنه يتفرق في الشعب التي فيها من العرقين النابتين منها، يسمى أحدهما الباب، والآخر الاجوف. وبيان ذلك أن الباب ينبت من تقعيرها وينقسم أقساما، ثم تنقسم تلك الاقسام إلى أقسام كثيرة جدا، ويأتي منها أقسام يسيرة إلى قعر المعدة والاثنى عشري وأقسام كثيرة إلى المعاء الصائم ثم إلى سائر الامعاء حتى يبلغ المعاء المستقيم، وفيها ينجذب الغذاء إلى الكبد، فلا يزال كلما انجذب يصير من الاضيق إلى الاوسع حتى يجتمع في الباب. ثم الباب ينقسم أيضا في داخل الكبد إلى أقسام في دقة الشعر، ويتفرق ما انجذب من الغذاء فيها، ويطبخه لحم الكبد حتى يصير دما. والاجوف ينبت من حدبتها، وهو عرق عظيم منه ينبت جميع العروق التي في البدن، وأصله ينقسم في الكبد إلى أقسام في دقة الشعر تلتقي مع الاقسام المنقسمة فيها من الباب، فيرتفع الدم من تلك الاقسام إليها، ثم يجتمع من أدقها إلى أوسعها حتى يحصل جملة الدم كله في الاجوف، ثم يتفرق منه في البدن في شعبه الخارجة وهو إذا طلع من الكبد لم يمر كثيرا حتى ينقسم قسمين: أحدهما وهو الاعظم يأخذ إلى أسفل البدن يسقي جميع الاعضاء التي هناك والثاني يأخذ إلى الاعلى ليسقي الاعضاء العالية. وهذا القسم تمر حتى يلاصق الحجاب، وينقسم من هناك عرقان يتفرقان في الحجاب ليغذواه ثم ينفذان الحجاب فإذا نفذاه انقسمت منهما عروق دقيقة، واتصلت بالغشاء الذي يقسم الصدر بنصفين وبغلاف القلب، وبالغدة التي تسمى " التوثة " (1) وتفرقت فيها.

_____

(1) قال في القانون: وأما النافذ من الاجوف بعد الاجزاء الثلاثة إذا جاوز ناحية =

_____